فنظل لها عاكفين في جواب ما تعبدون زادوا في الجواب اظهارا للابتهاج
بعبادتها والاستمرار على مواظبتها ليزداد غيظ السائل ومثال النقص
منه قوله تعالى قل ما يكون لي ان ابدله في جواب ايت بقران غير هذا او
بدله اجاب عن التبديل دون الاختراع قال الزمخشري لان التبديل
في امكان البشر دون الاختراع فطوى ذكره للتنبيه على انه سؤال محال وقال
غيره التبديل اسهل من الاختراع وقد نفى امكانه فالاختراع اولى **تنبيه**
قد يعدل عن الجواب اصلا اذا كان السائل قصده التعنت نحو ويسالونك
عن الروح قل الروح من امر ربي قال صاحب الافصاح انما سال
اليهود تعجيزا وتغليطا اذ كان الروح يقال بالاشتراك على روح الانسان
والقران وعيسى وجبريل وملك اخر وصنف من الملائكة فقصد اليهود ان
يسالوه فباي مسمى اجابهم قالوا ليس هو فجاءهم الجواب مجملا وكان هذا [illegible]
الاجمال كيدا يرد به كيدهم **قاعدة** قيل اصل الجواب ان يعاد فيه نفس
السؤال ليكون وفقه نحو أإنك لانت يوسف قال انا يوسف فانا في جوابه هو انت
في سؤالهم وكذا أأقررتم وأخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا هذا اصله
ثم انهم اتوا عوض ذلك بحروف الجواب اختصارا وتركا للتكرار وقد يحذف
السؤال ثقة بفهم السامع بتقديره نحو قل هل من شركائكم من يبدا الخلق ثم يعيده
قل الله يبدا الخلق ثم يعيده فانه لا يستقيم ان يكون السؤال والجواب من واحد
فتعين ان يكون قل الله جواب سؤال كانهم سالوا لما سمعوا ذلك فمن يبدا
الخلق ثم يعيده **قاعدة** الاصل في الجواب ان يكون مشاكلا للسؤال فان
كان جملة اسمية فينبغي ان يكون الجواب كذلك ويجيء كذلك في الجواب
المقدر الا ان ابن مالك قال في قولك زيد في جواب من قرا انه من باب حذف
الفعل على جعل الجواب جملة فعلية قال وانما قدرته كذلك لا مبتدا مع احتماله
جريا على عادتهم في الاجوبة اذا قصدوا تمامها قال تعالى من يحيي العظام
وهي رميم قل يحييها الذي انشاها ولئن سالتهم من خلق السموات والارض
ليقولن خلقهن العزيز ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات فلما اتى بالفعلية

مع فوات

[illegible] اذا كان السائل [illegible] عن الروح [illegible]

اصل الجواب [illegible] نفس السؤال [illegible]

١٦٩

مع فوات مشاكلة السؤال علم ان تقدير الفعل اولى وقال
ابن الزملكاني في البرهان اطلق النحويون القول بان زيدا في جواب من قام
فاعل على تقدير قام زيد والذي توجبه صناعة علم البيان انه مبتدا
لوجهين **احدهما** انه يطابق الجملة المسئول بها في الاسمية كما وقع التطابق في
قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا في الفعلية وانما لم يقع التطابق
في قوله ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين لانهم لو طابقوا لكانوا
مقرين بالانزال وهم من الاذعان به على مفاوز **الثاني** ان اللبس لم يقع عند
السائل الا فيمن فعل الفعل فوجب ان يقدم الفاعل في المعنى لانه متعلق غرض
السائل واما الفعل فمعلوم عنده ولا حاجة به الى السؤال عنه فحري ان يقع في
الاواخر التي هي محل التكملات والفضلات واشكل على هذا بل فعله كبيرهم هذا
في جواب أأنت فعلت هذا فان السؤال وقع عن الفاعل لا عن الفعل فانهم لم
يستفهموه عن الكسر بل عن الكاسر ومع ذلك صدر الجواب بالفعل **واجيب**
بان الجواب مقدر يدل عليه السياق اذ بل لا يصلح ان يصدر بها الكلام
والتقدير ما فعلته بل فعله قال الشيخ عبد القاهر وحيث كان مضمرا
فالاكثر التصريح به لضعف الدلالة عليه ومن غير الاكثر يسبح له فيها بالغدو
والاصال رجال في قراءة البناء للمفعول **فائدة** اخرج البزار عن ابن عباس
قال ما رايت قوما خيرا من اصحاب محمد ما سالوه الا عن اثنتي عشرة مسالة كلها
في القران واورده الامام الرازي بلفظ اربعة عشر حرفا وقال منها ثمانية
في البقرة واذا سالك عبادي عني يسالونك عن الاهلة يسالونك ماذا ينفقون
قل ما انفقتم يسالونك عن الشهر الحرام يسالونك عن الخمر والميسر ويسالونك عن
اليتامى ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو ويسالونك عن المحيض قال والتاسع
يسالونك ماذا احل لهم في المائدة والعاشر يسالونك عن الانفال والحادي عشر
يسالونك عن الساعة والثاني عشر ويسالونك عن الجبال والثالث عشر
ويسالونك عن الروح والرابع عشر ويسالونك عن ذي القرنين **قلت**
السائل عن الروح وعن ذي القرنين مشركو اهل مكة او اليهود كما في اسباب

[illegible] السؤال [illegible] حيث كان [illegible] بالفعل [illegible]

على ان يكون القائم مقام الفاعل [illegible] ورجال [illegible] المسبح رجال

Copyright © King Saud University